

تفسير السعدي

وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ ^ص وَكُذَّابًا لَهُمْ حَافِظِينَ

{ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ } وهذا أيضا من خصائص

سليمان عليه السلام، أن الله سخر له الشياطين والعفاريت، وسلطه على تسخيرهم في

الأعمال، التي لا يقدر على كثير منها غيرهم، فكان منهم من يغوص له في البحر،

ويستخرج الدر، واللؤلؤ، وغير ذلك، ومنهم من يعمل له { مَحَارِبَ وَتَمَائِيلَ وَجِفَانَ

كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ } وسخر طائفة منهم، لبناء بيت المقدس، ومات، وهم على

عمله، وبقوا بعده سنة، حتى علموا موته، كما سيأتي إن شاء الله تعالى. { وَكُذَّابًا لَهُمْ

حَافِظِينَ } أي: لا يقدر على الامتناع منه وعصيانه، بل حفظهم الله له، بقوته وعزته،

وسلطانه.